العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم

-دراسة على عينة من المتوافقين زواجيا-

سني احمد[1].* منصوري عبد الحق[2]

جامعة وهران 2 (الجزائر)

The big five factors of personality and the relationship between optimism and pessimism A field study on i a sample of marital Adjustment

Senni ahmed[1],* Mansouri Abdelhak[2]
ahmedsenni46@yahoo.fr mansouriabd@yahoo.fr
oran 2 university (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2019/11/05 ؛ تاريخ القبول: 2020/03/07 ؛ تاريخ النشر: 2023/02/28

ملخص. هدف البحث الحالي للكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من المتوافقين زواجيا، حيث إستخدم المنهج الوصفي على عينة تكونت من(225) زوجا وزوجة ببعض ولايات الغرب الجزائري، وبعد تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري، ومقياس التفاؤل والتشاؤم لعبد الخالق، وبعد المعالجات الإحصائية، الدراسة على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين نتائج أفرزت العصابية والتفاؤل، وعلاقة ايجابية بين الانبساطية والتفاؤل، ووجود علاقة ايجابية بين الانبساطية والتشاؤم.

4-الكلمات الدالة: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية; التفاؤل ; التشاؤم; التوافق الزواجي.

Abstract. The objective of the current research is to reveal the relationship between the five major factors of personality and the optimism and pessimism of a sample of matrimonial compatibles which used the descriptive method on a sample consisting of 225 husbands and wives in some states of the Algerian West, After applying Costa and Macri's Great Five Factor Scale, and Abdul Khalik's Optimism and Pessimism Scale, After statistical treatments, the results of the study revealed a negative correlation between neuroscience and optimism. A positive relationship between simplism and optimism, and a positive relationship between simplism and pessimism.

Keywords: Big five factors of personality; optimism; pessimism; Marital Adjustment

***corresponding author**

1. مقدمة

تمثل دراسة الشخصية مصدرا رئيسا لمعرفة مظاهر السلوك البشري، لأنها تمثل جوهر الإنسان، وترتبط ارتباطا وثيقا باستجاباته تجاه الآخرين، كما أنها تعبر عن جميع أشكال السلوك الذي يمارسه الفرد، وقد حظي موضوع الشخصية بإهتمام من قبل العلماء والباحثين في علم النفس من حيث السمات والمنطلقات النظرية، ويعد نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج التي فسرت وقيمَت الشخصية. حيث أورد كل من" كوستا وماكري" (Costa & McCrae ,1992) أن أول ظهور للمقياس كان تحت مسمى قائمة الشخصية للعصابية والانبساط والانفتاح(1987)، الذي تضمن مقاييس لقياس عوامل العصابية والانبساط والانفتاح، ثم تلا ذلك تطوير للمقياس في سنة 1989، ليزداد إليه لاحقا عاملي المرغوبية الاجتماعية والإتقان، ويتغير الرمز الذي يستدل منه على الصورة المعدلة والمطولة إلى قائمة (NEO-PI-R)، ولتتكون في صورتها النهائية من(640) بندا موزعة على خمسة عوامل، وخلال تلك الفترة أيضا ظهرت صيغة مختصرة تراعي وقت الباحث أطلق عليها قائمة العوامل الخمسة للشخصية (NEO-Five-Factor Inventory NEO-FFI)، اختزلت عدد بنود القائمة إلى (60) بندا موزعة بالتساوي على العوامل الخمسة للشخصية نفسها في الصورة المطولة.(بدر الأنصاري، 2014: 97).

ويقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية من خلال خمسة عوامل هي: المقبولية، الضمير الحي، الانبساطية، العصابية، والانفتاح على الخبرة، و بأن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، بحيث تلخص هذه العوامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (في عبد الرؤوف ، ونمر، 2017: 19).

يقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصنيف علمي للسمات بحيث يختزلها في أقل عدد ممكن من العوامل، حيث أصبح واضحا لعلماء نفس الشخصية أن معظم السمات يمكن وصفها من خلال نموذج العوامل الخمسة، وهي تهدف إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تعد استعدادا يتسم بالثبات والاستقرار، وتساعد في تشكيل الأفراد لحياتهم في مرحلة الرشد.(جودة، وأبو جراد، 2014: 54). إن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كما ذكرها كوستا و ماكراي" McCrae and Costa "عام 1992، المشار إليها من طرف (الأنصاري، 2000)، أول أداة موضوعية لقياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية، وقد تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي للعديد من اختبارات الشخصية، وكل عامل منها يستقل تماما عن العوامل الأخرى ويضم عددا كبيرا من سمات الشخصية المميزة، وهناك قوائم أخرى لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلا أنها اعتمدت على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، وتشتمل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تبعا لدراسة كوستا "وما كراي على ما يلي: (العصابية، والانبساطية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية أو الوداعة، التفاني أو يقظة الضمير).(نجاح العمري، 2015: 38).

بمقابل عوامل الشخصية، تمة هناك سمات أخرى تسيطر على سلوك الناس مما تجعلهم يتصفون أحيانا إلى توقع الخير والسرور، في حين تغلب عليهم أحيان أخرى نزعة إلى توقع الشر وسوء الطالع، وتوسم الحالة الأولى بأنها "التفاؤل"، وتوصف الثانية بأنها "التشاؤم"، وتميل هذه الحالة عادة إلى أن تتكرر وتتواتر في مواقف مختلفة حتى تصبح سمة Trait يوصف بها الشخص إلى حد بعيد، فنقول: إن زيدا متفائل، مفعم بالأمل، يتق في المستقبل ويتوقع الخير، ومن ناحية أخرى فهناك عمرو من الناس، يوصف بأنه: متشائم، مليء باليأس، يعتقد أن ما سيأتي به المستقبل هو سوء الطالع، يتوقع الشر ويرى أنه متربص به.(بدر الدين الأنصاري،1998 :9).

إن هذه السمتان المتناقضتان قد تجتمع في شخص واحد على حسب الحالة التي يكون عليها وقد تكون سمة واحدة منفردة تلازم الشخص وتدخل ضمن صفاته الشخصية، لهذا كل سمة تميز الشخص عن غيره من الناس وهي ذات دوام نسبي، ويمكن أن يغلب التفاؤل على إنسان ما، وعكس ذلك لدى إنسان آخر، إذ قد يغلب عليه التشاؤم مع درجات بينية بين

الطرفين. يعد التفاؤل بؤرة النجاح، التقدم والامتياز في معظم المواقف في حين يمثل التشاؤم رؤية مظلمة لليأس والحزن في كل المواقف ويرتبط مفهوم السعادة بالتفاؤل فأنا متفائل إذا أنا سعيد أنا متشائم إذا أنا أكثر حزنا، يؤثر كل من التفاؤل والتشاؤم في تشكيل سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور وقد ينجح في تحقيق التوافق النفسي، الاجتماعي كما أنه ينظر إلى الحياة بمنظار ايجابي يكون أكثر إشراقا واستبشارا بالمستقبل وبما حوله، يتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة بينما المتشائم يتوقع الشر، اليأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظار السلبي.

وفي دراسة بيرت(Bert) على تأثير العوامل المزاجية والمؤثرة في التكوين المزاجي توصل إلى أن عوامل التفاؤل-التشاؤم هي عوامل مؤثرة تأثيرا كبيرا في التكوين المزاجي وقسم الأفراد إلى متفائلين يتصفون بالإقبال على الحياة وعدم الاهتمام بالهموم والمتشائمين الذين يهتمون بالهموم مهما كانت تافهة، وعليه فإن علماء نفس الشخصية ينظرون للتفاؤل أو التشاؤم بوصفهما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد وتؤثر فيه تأثيرا واضحا وعلى سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل، فقد يميل إلى التفاؤل أو يغلب عليه التشاؤم.(انتصار حيدر، 2005: 9-10).

ولقد ذكر الأنصاري(2002)، عددا من الدراسات حول التفاؤل غير الواقعي و متغيرات الشخصية ومنها دراسة (ماهاتاني وجونسون،1989, Mahatone And Johnston) عن الحياة، فهم يرون مثلا أن الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم بالمقارنة إلى الآخرين، ويرون كذلك أن الحوادث الإيجابية يزداد احتمال حدوثها بالنسبة لغيرهم من الناس، فعندما يطلب منهم مثلا أن يقدروا احتمال أن يصبحوا ضحية سيكون أقل من أقرانهم (بدر الأنصاري،2002 : 23 -24).

لذا من الضروري أن يسود التفاؤل بين الأفراد فيما بينهم حتى لا يُخيم التشاؤم في حياتهم خاصة الأزواج. وبما أن التوافق الزواجي يعتبر شكل من أشكال التوافق الاجتماعي داخل الأسرة من خلال نمط التفاعلات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد إلى إقامة علاقات منسجمة مع شريكه في الزواج، حتى لا يتسرب الروتين والملل في حياتهما. فالتوافق هو العلاقة الزوجية التي تقود الزوجين إلى إشباع حاجاتهما ومطالب كل واحد منهما نحو الآخر ذلك بما يحقق الرضا الزواجي.

يعتبر التوافق بين الزوجين مؤشر على العلاقة الايجابية بين الفرد ومحيطه، إذ أنه يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات، والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، والتعاون معهم وتقبل النقد والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف، ومن الطبيعي أن يؤدي التوافق بين الزوجين بهذه المؤشرات إلى تعزيز حالة من الاستقرار الأسري، وتثبيت أركان الأسرة بعيدا عن التصدع والانهيار، إن هذه الحالة من الاستقرار هي التي تمكن الأسرة من تحقيق وظيفتها كما نص عليها الشرع كي يحيا الزوجين في سكون وطمأنينة وتفاؤل وإنسجام بعيدين عن المآسي والأحزان والتشاؤم .(حسن البريكي، 2016: 280).

جاء اهتمام الباحث بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظاته لفئة من المتزوجين في شتى مجالات التعامل معهم سواء في بيئة العمل أو بيئة الدراسة، والاحتكاك بهم والقيام بالمقابلات معهم، حيث لوحظ تباين في كيفية تصور السعادة من جهة والتشاؤم من جهة ثانية وذلك بناءا لخصوصيات كل فرد وتركيبته النفسية والمزاجية تبعا لما تفرزه كل سمة من سمات الشخصية لديهم، واستنادا إلى ما ذهبت إليه الدراسات السابقة من ربط متغير العوامل الخمس الكبرى للشخصية بمتغيرات ديموغرافية وشخصية، سنستعرض بعض النتائج التي توصل إليها الباحثين في دراساتهم:

دراسة(Natasha Angelova, and Magdalena Trencheva,2017)، والتي رمت للكشف عن الفروق بين النساء المتزوجات في مختلف المواقف المتفائلة والمتشائمة، وكذا التوقعات بشأن الماضي والحاضر والمستقبل، تكونت العينة من (140) تتراوح أعمارهن بين(32-67)، وقد تم اعتماد طريقة لتقييم التفاؤل والتوقعات السلبية، واستبيان منظور الزمن(لتحديد أحداث الماضي، والحاضر، والمستقبل)، وبعد المعالجات الإحصائية توصلت النتائج إلى أن هناك فروق بين النساء فيما يخص كل من التفاؤل والتشاؤم أي أن الحالة الزواجية كعامل مؤثر في مواقف النساء المتفائلة والمتشائمة ووجهات نظرهن الزمنية، وأن

المواقف الايجابية الماضية تؤثر إيجابا على إدراك المستقبل بنظرة تفاؤلية، والعكس بالنسبة للنساء المتزوجات المتشائمات اللواتي لديهن تجارب سلبية وإدراك سالب نحو المستقبل. (Natasha, and Magdalena,2017 ;p6)

دراسة(عبد الرؤوف، ونمر، 2017)، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم بالتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة، على عينة قوامها (101) من الطلبة الفنون الجميلة، وطبق مقياس العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري، ومقياس التفاؤل والتشاؤم، وبعد المعالجات الإحصائية، أفرزت النتائج عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وكل من التفاؤل والتشاؤم.(عبد الرؤوف، ونمر، 2017: 18).

رمت دراسة (Roghayeh Mousavi, 2017)، إلى الكشف عن علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والولاء والتوافق الزواجي، حيث تكونت العينة من 154 مدرسا متزوجا و77 زوجا تم اختيارهم من قسم التعليم في نور أباد، وبعد تطبيق مقياس العوامل الخمسة واستبيان التوافق الزواجي، حيث أسفرت النتائج إلى أن العصابية ترتبط سلبا بالتوافق الزواجي، وكذلك هناك علاقة موجبة بين كل من الانبساطية والطيبة والولاء والتوافق الزواجي، كما أنه ليست هناك علاقة بين الانفتاح على الخبرة والتوافق الزواجي، كما أثبتت نتائج الانحدار المتعدد على أن العصابية والطيبة هما أقوى مؤشرات قدرة على التنبؤ بالتوافق الزوجي(Roghayeh Mousavi,2017:p63).

أما عن دراسة (Jan & al , 2010)، والتي هدفت إلى إبراز مساهمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالثقة بين الزوجين، على عينة قدرها 288 زوجا وزوجة، وبعد استخدام تحليل الانحدار الهرمي، أفرزت النتائج على أن كل من الانبساطية والطيبة تتنبأ بالثقة بين الزوجين، وأن هذه الثقة تتنبأ بالاستقرار العاطفي بينهما من جهة، حيث أثبتت من جهة أخرى نتائج جودة المطابقة للنموذج السببي المقترح في الدراسة على أن هناك تفاعلا كبيرا بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير للزوج، والانبساطية والانفتاح على الخبرة للزوجة في التنبؤ بثقة الزوجين(Jan & al, 2010: p 48).

وفي دراسة أخرى لـ(درويين زينب،2006)، التي أكدت فيها، علاقة التفاؤل والتشاؤم بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في(دراسة تنبؤية مقارنة)، استهدفت فيها معرفة ما إذا كانت هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والكشف عن طبيعة الارتباط بين التفاؤل والتشاؤم وعوامل الشخصية، حيث تم تطبيق مقياس التفاؤل والتشاؤم وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على عينة متكونة من(201) من طلاب الجامعة وأسفرت على النتائج على عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في العوامل الخمسة الكبرى لشخصية في التفاؤل والتشاؤم، كما دلت النتائج أيضا على أنه يمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال المقبولية والانبساط والعصابية كما يمكن التنبؤ بالتشاؤم من خلال العصابية والضمير الحي، كما هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم وبين العوامل الخمسة .

لقد تباينت نتائج الدراسات السابقة فيما يخص دراسة متغيري العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومتغيري التفاؤل والتشاؤم، فلقد توصلت دراسة (Natasha, and Magdalena,2017)، إلى وجود فروق بين المتزوجات في التفاؤل والتشاؤم بالنظر إلى مختلف أحداث الماضي والحاضر والمستقبل، وتوصلت دراسة(عبد الرؤوف، ونمر، 2017) إلى عدم وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم لكن لدى فئة الطلبة الجامعيين، وتوصلت من جهتها دراسة(Roghayeh Mousavi, 2017)، إلى أن هناك علاقة سالبة بين العصابية والتوافق، وعلاقة موجبة بين الطيبة والانبساطية والولاء والتوافق، وأن أكثر المتغيرات تنبأ بالتوافق هما عاملي العصابية والطيبة، ومن ناحية أخرى توصلت دراسة(Jan & al, 2010)، أن كل من الانبساطية والطيبة تتنبأ بالثقة بين الزوجين، وأن هذه الثقة تتنبأ بالاستقرار العاطفي بينهما من جهة، حيث أثبتت من جهة أخرى نتائج جودة المطابقة للنموذج السببي المقترح في الدراسة على أن هناك تفاعل كبير

بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير للزوج، والانبساطية والانفتاح على الخبرة للزوجة في التنبؤ بثقة الزوجين، وأخيرا توصلت دراسة(درويين زينب،2006)، إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمس الكبرى للشخصية، وأنه يمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال المقبولية والانبساط والعصابية كما يمكن التنبؤ بالتشاؤم من خلال العصابية والضمير الحي، كما هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وفي حدود إطلاع الباحث، لا توجد دراسات جمعت بين المتغيرين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم لدى المتزوجين المتوافقين زواجيا استثناءا، حيث تحاول هذه الدراسة في الخوض بجمع المتغيرين معا لدى المتزوجين، وعليه تحددت الإشكالية العامة كما يلي:

ما طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم لدى المتوافقين زواجيا؟

تعتبر الفرضية إجابة مؤتة لإشكالية الدراسة ومن هذا المنطلق كانت الفرضية على الشكل التالي:

-هناك علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل الذي فحواه توقع الخير والسرور والنجاح وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظار ايجابي لدى المتوافقين زواجيا.

- هناك علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشاؤم الذي فحواه عدم توقع الخير والسرور والنجاح وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظار سلبي لدى المتوافقين زواجيا.

تتلخص أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

-محاولة إبراز العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل.

-إبراز العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشاؤم.

1.1. مضمون العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

تعتبر العوامل الخمسة واحدة من احدث النماذج التي تم تطويرها لوصف الشخصية. ويعد من ضمن أكثر النماذج تطبيقا من الناحية العلمية في مجال علم النفس الشخصية(Digman, 1990 : 423).

وتمثل العوامل الخمسة الكبرى للشخصية نظاما تصنيفيا للسمات على الرغم من النقد الذي وجه إليها، إلا انه هو المسيطر على مجال البحث العلمي في الوقت الحاضر، حيث يوجد إجماع في مجال علم النفس يتعلق بهوية العوامل الخمسة و تفسيراتها و قيمها الأساسية بالنسبة لتحليل الشخصية. كما أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعد أداة مفيدة في مجال تقييم الشخصية و التنبؤ بها، و تعد منبئات بمخرجات شديدة التنوع ومن تم فهو مفيد في فهم ظاهرة الشخصية، حيث تعد بمثابة نزعات وراثية لدى الأفراد للتفكير و التصرف والشعور على نحو منسق(141 : 1998,Ewen). واستند نموذج العوامل الخمسة إلى فكرة أن الفروق الفردية الدالة على التفاعلات اليومية للأشخاص تصبح ذات شكل مسجل في اللغات التي يتحدث بها هؤلاء الأشخاص، وعلى هذه الفكرة تمت مراجعة معاجم اللغة لإعداد قوائم بالمصطلحات الدالة على سمات الشخصية الإنسانية (عبد الخالق،1996: 18). ويمكن القول، إن نشأة نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كان نتيجة للتقدم في علم اللغة المقارن، حيث استفاد علماء النفس الشخصية من بحوث اللغة المقارنة في معرفة السمات المشتركة للشخصية عن طريق التحليل اللفظي للغات الحية. والعوامل الخمسة التي توصلت إليها الدراسات هي: (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، و الطيبة ويقظة الضمير (بدر الأنصاري 2002 :712 -715) . و هذه العوامل توصل إليها الباحثون في جميع أنحاء العالم برغم تعدد القياس واختلاف العينات كما ذكر سابقا هي خمسة سمات أساسية لوصف الشخصية الإنسانية، المميزة للأفراد حسب نموذج السمات الخمسة الكبرى للشخصية، ويعبر عنها بالدرجات المحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس وهي ممثلة في السمات التالية:

أ-الانبساطية:هي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس الفرعي للانبساطية، حيث تعكس هذه السمة التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تعني أن الأفراد المنبسطين يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة والإثارة، وتدل الدرجة المنخفضة على الانطواء والهدوء والتحفظ

ب-العصابية: هي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس الفرعي للعصابية، حيث تعكس هذه السمة الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أوالحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية وهم عرضة لعدم الآمان والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الاستقرار الانفعالي وعلى المرونة.

ج-المقبولية (الطيبة . الوداعة): هي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس الفرعي المقبولية حيث تعكس هذه السمة على كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد أهل الثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، في حين تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التقبل.

د-الانفتاح على الخبرة:هي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس الفرعي للانفتاح على الخبرة، حيث تعكس هذه السمة النضج العقلي والاهتمام بالثقافة والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد ابتكاريون يبحثون عن المعلومات بأنفسهم في حين تدل المنخفضة منها على أن الأفراد يولون اهتماما بالفن وأنهم عمليون في الطبيعة.

هـ-يقظة الضمير(التفاني):هي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس الفرعي ليقظة الضمير، حيث تعكس هذه السمة المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدي واجباته باستمرار وإخلاص، بينما المنخفضة منها فتدل على أنه أقل حذرا وأقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة.

الجدول رقم (1) يمثل العوامل الخمسة الكبرى و السمات الممثلة لها طبقا لـ كوستا و ماكري (1992)

العوامل الكبرى	السمات الممثـلة لها
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety ، الغضب Anger، العدائية Hostility ، الاكتئاب Depression، الشعور بالذات Consciousness – self، الاندفاع Impulsiveness، الضغوط و القابلية للانجراح & Vulnerability Stress
الانبساط Extraversion	الدفء Warmth، الاجتماعية Gregariousness، توكيد الذات Assertiveness ، النشاط Activity، البحث عن الإثارةExcitement – eeking، الانفعالات الايجابية Possitive Emotions
الانفتاح Openness	الخيال Fantasy، الجمالAesthetics، المشاعر Feeling، الأفعالAction، الأفكار Ideas، القيم Values
الطيبة / المقبولية Agreeableness	الثقةTrust،الاستقامة Straightforwardness ،الإيثار Altruism، الإذعانCompliance، التواضعModesty، الاعتدال في الرأي، Tender Mindedness
يقظة الضمير/ الضمير الحي Conscientiousness	الكفاءة Competence منظم Order، ملتزم بالواجبات Dutifulness، مناضل في سبيل الانجاز Striving Achievement، ضبط ذات Self-Displine، التأني و الروية Deliberation

عن:(الأنصاري، 1997 :284 – 288)

و لقد لخص (عبد الخالق و الأنصاري،1996) أسماء العوامل الخمس الكبرى مند اكتشافها وحتى عام (1993) كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (2) العوامل الخمسة الكبرى لدى علماء النفس المختصين في علم الشخصية

الباحث	العامل (1)	العامل (2)	العامل (3)	العامل (4)	العامل (5)
فيسك(1949)	منبسط	المسايرة	الرغبة في الانجاز	الضبط الانفعالي	العقل الباحث
كاتل(1957)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
ثيوبس و كريستال(1963)	الانبساط	الطيبة	الاتكالية	الاتزان الانفعالي	الثقافة الأم
نورمان(1963)	الاندماج الانفعالي	الطيبة	يقظة الضمير	الاتزان الانفعالي	الثقافة الرقيقة
بورجاتا(1964)	الانبساط الاجتماعي	المحبة	الاهتمام بالعمل	الانفعالية	الذكاء
كوستا و ماكري (1985)	الانبساط	الطيبة	يقظة الضمير	العصابية	التفتح
كونلي(1985)	التو كيدية	الطيبة	ضبط الدوافع	العصابية	الاهتمامات
لورا(1986)	الاستبشار	مستوى التطبيع	التحكم الذاتي	الاتزان الانفعالي	الاستقلال

			الاجتماعي		
هوجان(1986)	الاجتماعية، الطموح	الملائمة	الاندفاعية	التوافق	الذكاء
ديجمان(1988)	الانبساط	المطاوعة/ الصداقة	الرغبة في الانجاز	العصابية	الذكاء/ الفطنة
دي راد(1988)	الاستبشار	الطيبة	يقظة الضمير	عدم الاتزان الانفعالي	الثقافة الراقية
بيبودي،جولدينبرج (1989)	الانبساط	المحبة	العمل	الوجدان	الذكاء
بوتيون، باص(1989)	التكيف الاجتماعي	طيب/ متزن	ذو ضمير يقظ	مسيطر	ذكي و متقف

(عبد الخالق الأنصاري،1996 :6-19)

2.1. التفاؤل و التشاؤم:

التفاؤل: هي نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوث خير، وهي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات مقياس التفاؤل.

التشاؤم: وهو عكس التفاؤل نظرة سوداوية للمستقبل مع عدم توقع الفرد للأفضل ولا ينتظر حدوث خير، وهي الدرجة المتحصل عليها من خلال الإجابة على فقرات المقياس التشاؤم.

1. 3.علاقة التفاؤل و التشاؤم بعوامل الشخصية:

يقوم نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على تصور مؤداه أنه يمكن وصف الشخصية بأن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، بحيث يلخص هذه العوامل بمجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة (أبو هاشم، 2010 : 286).

إن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج و أحدثها التي ميزت سمات الشخصية، كما تعتبر من أكثر النماذج اتساقا في تقييم الشخصية و التنبؤ لها حيث يعد نموذجا شاملا يهتم بوصف و تصنيف العديد من المصطلحات التي تصف سمات التي يتباين فيها الأفراد"(بوغزالة، 2009 : 214). و يهدف نموذج العوامل الخمسة الكبرى التي تجمع أشتات السمات المتناثرة في فئات أساسية.

وهذه الفئات تبقى محافظة على وجودها كعوامل لا يمكن الاستفادة منها بأي حال من الاحوال في وصف الشخصية الإنسانية، وبعبارة أخرى يهدف هذا النموذج للبحث عن تصنيف محكم لسمات الشخصية (كاظم، 2002 : 18). وتستحوذ هاتين السمتين بالصحة النفسية للفرد فقد أكدت معظم النظريات ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة، المثابرة والانجاز والنظرة الايجابية للحياة، في حين يرتبط التشاؤم بالفشل والمرض والنظرة السلبية للحياة (الأنصاري و كاظم ، 2007 :113). كما أشار (العمران، 2013) إلى تأثير كل من التفاؤل و التشاؤم في تشكيل سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية وصحته النفسية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح ويسعى إلى تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظار ايجابي ويكون أكثر استبشارا بالمستقبل و بما حوله، بينما المتشائم يتوقع اليأس والفشل وينظر إلى الحياة بمنظور سلبي.

أشارت منظمة الصحة النفسية (2004) إلى أن التفاؤل عملية نفسية إرادية تولد أفكار الرضا، التحمل والثقة وتبعد الأفكار اليائسة و مشاعر الانهزامية. فالفرد المتفائل يفسر الأزمات تفسيرا إيجابيا يبعث في النفس الأمن والطمأنينة. وأشار(نصر الله،2008 :32):" إن الشخص المتفائل يتسم بالاتزان الوجداني فهو يظل على هذا الحال لفترة طويلة نسبيا، فهو لا يحزن أو يفرح لأسباب غامضة وبغير باعث ما. كذلك لديه قابلية للرضا والتوقع الايجابي كما أنه من خلال ملامحه الوجدانية لا يمكن

الربط بين الأشياء المتوقعة و الشحنات الانفعالية عكس ما يعمل المتشائم الذي يربط بينهما و المتفائل يجاوب وجدانيا مع مشاعر الآخرين ايجابيا".

و كذلك يراعي النغمة الوجدانية السائدة لدى الآخرين و عدم الانغلاق على النفس. من ملامحه الوجدانية ارتفاع مستوى الرضا و الطمأنينة و توقع الخير و الأحداث السارة لدى الآخرين و كذلك يميل إلى الألوان الزاهية و إلى البساطة.

ويؤكد (مخيمر و عبد المعطي،2000 : 9):"إن المتفائلين يكون لديهم مشاعر قوية بالبهجة والشعور بالرضا عن الذات وعن الحياة بشكل عام. فالمتفائل يرتبط بالمشاعر الايجابية أكثر من ارتباطه بالمشاعر السلبية. كما أن المتفائل في إدراكه للتوافق، يغلب عليه الجوانب الايجابية أكثر من السلبية و العكس صحيح بالنسبة للمتشائم" .

1. 4.التوافق الزواجيMarital Adjustment :

يتبنى الباحث في الدراسة الحالية التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي كالتالي:

هو قدرة الزوجين على إقامة علاقات نفسية، اجتماعية بينهما والمشاركة في الاهتمامات وتبادل العواطف والمشاعر والقدرة على حل الصراعات وتحمل مسؤوليات أعباء الزواج، ما يحقق لهما النجاح والاستمرارية. ويعرفه المهدي" بمعنى التكافؤ أي تقارب الزوجين من حيث السن والمستوى الاجتماعي والثقافي والقيمي والديني الذي يجعل التفاهم ممكنا، حيث يترك مساحات مشتركة تسمح بدرجة عالية من التواصل بين الطرفين (المهدي، 2008 : 63). ويقاس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها كلا الزوجين من خلال الإجابة على فقرات مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (2000).

2 .الطريقة و الأدوات

لقد تم إتباع المنهج الإحصائي لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

2. 1.طريقة اختيار العينة الأساسية وخصائصها:

يتمثل المجتمع الذي اتخذناه مجالا بشريا لدراستنا من المتوافقين زواجيا ببعض ولايات الغرب الجزائري(تلمسان، وهران، سيدي بلعباس، و عين تموشنت) وعددهم(225)، ولقد تم تحديد هذه الفئات بطريقة الكرة الثلجية وذلك في حدود ما أتيح لنا الاتصال به، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح خصائص العينة الأساسية

خصائص العينة	الجنس	ذكور	إناث	المجموع	زوج ذكور	زوج إناث
		119	106	225	106	119
	م. الدراسي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دراسات عليا
		16	66	46	74	23
	مدة الزواج	2-أقل5	5-أقل10	10+	المجموع	
		27	66	132	225	

من خلال الجدول يتضح أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور وأن المستوى الجامعي هو الغالب مقارنة بالمستويات الأخرى يليه المستوى المتوسط ثم الدراسات العليا أما فيما يخص مدة الزواج فكانت المدة المحصورة بين 2 إلى 5 سنوات هي النسبة الأقل مقارنة بالمدة التي كانت تتخطى العشر سنوات والتي كانت الأعلى.

2. 2 .أدوات الدراسة:

2. 2. 1 .مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية لكوستا وماكري:

قام الباحث احمد الأنصاري(1997) بترجمة مقياس ماكر وكوستا من النسخة الأصلية بالانجليزية إلى العربية، حيث قام باستخراج صدق وثبات المقياس على المجتمع الكويتي، فاستخدم صدق التكويني، وذلك بحساب صدق المقياس، باستخدام التحليل العاملي والارتباطات، أما بالنسبة إلى حساب معامل الثبات، فاعتمد على طريقة معاملات آلفا كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية، فبلغ معامل الثبات لديه(0.70)وذلك بعد تطبيقه على ثلاث عينات مستقلة، ولقد احتوى المقياس على(60) فقرة مقسمة على خمسة أبعاد وكل بعد منها يتضمن12 فقرة، يتم الإجابة عليه بخمس بدائل(بدرجة قليلة جدا، قليلة، متوسطة، كبيرة، كبيرة جدا).

أ-صدق وثبات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم (04) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس العوامل الخمسة للشخصية ن=52

أداة الدراسة	صدق البناء الداخلي	طرق حساب الثبات	
		ألفا	التجزئة
الانبساطية	تراوح ما بين (0.44 و0.82) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.72	0.75
المقبولية	تراوح ما بين (0.38 و0.70) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.57	0.50
ي.الضمير	تراوح ما بين (0.35 و0.58) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.50	0.55
العصابية	تراوح ما بين (0.40 و0.75) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.76	0.81
الانفتاح	تراوح ما بين (0.42 و0.76) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف عبارات	0.58	0.43

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

2. 2. 2. مقياس التفاؤل والتشاؤم: وهو مقياس عربي للتفاؤل والتشاؤم أعده الباحث "**احمد عبد الخالق** لتقدير سمتي التفاؤل والتشاؤم على كل حده وقد أعطى هذا المقياس مؤشرات قياسية جيدة (عبد الخالق، 1996). حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ المحسوب له في دراسته 0,70 للتفاؤل و 0،66 للتشاؤم على عينة قوامها (ن=37).

تتكون القائمة العربية من مقياسين فرعين الأول للتفاؤل والثاني للتشاؤم ويشمل كل منهما على(15) بندا، يتم الإجابة عليه بخمس بدائل (تنطبق تماما، تنطبق، متوسط، لا تنطبق، لا تنطبق تماما).

ب-صدق وثبات مقياس التفاؤل والتشاؤم: والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم (05) يوضح طرق استخراج الصدق والثبات لمقياس التفاؤل والتشاؤم

أداة الدراسة	صدق البناء الداخلي	طرق حساب الثبات	
		ألفا	التجزئة
التفاؤل	تراوح ما بين (0.62 و0.87) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.95	0.92
التشاؤم	تراوح ما بين (0.66 و0.90) عند مستوى الدلالة 0.01، لم تحذف أية عبارة	0.96	0.94

نلاحظ من خلال الجدول بعد إجراء عمليتي الصدق والثبات، أن جل معاملات الارتباط والثبات جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

2. 2. 3. مقياس التوافق الزواجي:

مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (2000) صمم خصيصا لقياس التوافق الزواجي في المجتمع الجزائري، بمعنى انه مستمد من البيئة الثقافية و الاجتماعية و النسق القيمي له، و الذي يضفي دلالة على أنماط التفاعل بين الأزواج (couples). إلى جانب ذلك فإن المقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية (2000) يتناسب مع أهداف البحث من حيث انه يميز ما بين المتوافقين زواجيا و الغير المتوافقين.

ج. صدق و ثبات مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية(2000):

أجرى الباحث مراد بوقطاية المقياس على عينة قوامها (67) فردا حيث أن عدد المتزوجين يساوي 34 متزوجا وعدد المتزوجات بلغ 33 متزوجة يتراوح مجال السن للعينة من 23 إلى 56 سنة بمتوسط حسابي 35،84 وانحراف معياري يساوي 7،01 (مراد بوقطاية،2000 :149).

و استغرق إجراؤه 3 أشهر و استغلت البيانات في تقدير الخصائص السيكومترية للمقياس بما في ذلك قياس الثبات. بما أن القياس لا ينطوي على عوامل متباينة بل على أبعاد منسجمة في إطار المفهوم العام المتمثل في التوافق الزواجي. ارتأى الباحث أن يقدر الثبات عن طريق التناسق الداخلي للمقياس باستخدام ألفا كروم باخ Alpha Crombach. و بعد تحليل المعطيات باستخدام حزمة (spss) توصل الباحث بوقطاية أن معامل ألفا كروم باخ يساوي 0،93 و هو مستوى ثابت و مرتفع و يمكن أن يعتد به (مراد بوقطاية ،2000: 154).

و لتقدير الصدق عرض المقياس الذي كان يحتوي على 98 سؤالا على 12 محكما و طلب منهم أن يقدروا مدى موائمة كل سؤال لقياس التوافق الزواجي.

بناءا على تقديرات المحكمين ابقي الباحث على 62 بندا و استبعد 36 لكون لم تحز جميع الفقرات على نسبة 80% من اتفاق المحكمين(مراد بوقطاية ،2000: 154).

. طريقة التصحيح لمقياس التوافق الزواجي في الدراسة الحالية:

بما أن مقياس التوافق الزواجي ينطوي على خمس بدائل، فتكون طريقة التصحيح كالأتي:

البدائل	اتفاق تام	اتفــاق	اتفـاق متوسط	اتفـاق قليل	لا يوجد اتفاق تماما
الدرجة	5	4	3	2	1

هده الخمس بدائل موزعة على (54)سؤال، تسمح باستخراج المتوافقين زواجيا و الغير المتوافقين،كما يلي :

1. المتوافقين زواجيا، عندما يكون اتفاق تام =54× 5= 270 درجة و هي الفئة المتوافقين من خلال تطبيق مقياس التوافق الزواجي لمراد بوقطاية(2000).

2.الغير متوافقين زواجيا، عندما لا يوجد أي اتفاق على الإطلاق=54 ×1=54 درجة.

و لقد تم تحديد طول الفئة للمقياس و هي (270-54) ÷5 =43، أي طول الفئة يساوي 43.

و من هذا المنطلق يمكننا تحديد مجالين لعدم التوافق الزواجي و ذلك كما يلي:

-**المجال الأول:** لا يوجد اتفاقا إطلاقا و علامته من 54 إلى 98.

-**المجال الثاني:** توافق زواجي قليل، و علامته من 99 إلى 142.

-**المجال الثالث:** توافق زواجي، كل الحالات التي تقارب 270 درجة.

و في الدراسة الحالية التي خلصت على أن سبعة أزواج غير متوافقين باعتبار الدرجات المتحصلة عليها تنتمي إلى المجال بين (98.54) وباقي العينة متوافقين زواجيا والمقدر عددهم ب(218).

3. النتائج و مناقشتها

3. 1 .عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي تنص: توجد علاقة إرتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل لدى المتزوجين.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم(6) يوضح معامل الارتباط بين العوامل الخمسة للشخصية والتفاؤل

المتغير	العصابية	الانبساطية	لانفتاح	الطيبة	يقظة الضمير	التفاؤل
العصابية	--					
الانبساطية	0.385**	--				
الانفتاح	0.283**	0.037	--			
الطيبة	0.040	0.069	-0.322**	--		
يقظة الضمير	0.040	0.069	-0.322**	0.995**	--	
التفاؤل	**-0.174****	**0.335****	0.090	0.045	0.045	--

نلاحظ من خلال الجدول وجود علاقة إرتباطية سالبة بين عامل العصابية والتفاؤل بقيمة ارتباط قدرها(0.174-) عند مستوى الدلالة(0.01)، ووجود أيضا علاقة ايجابية بين عامل الانبساطية والتفاؤل بقيمة ارتباط قدرها(0.335) عند مستوى الدلالة(0.01)، وعدم وجود علاقة بين كل من (الانفتاح على الخبرة، والطيبة ويقظة الضمير) والتفاؤل لدى المتزوجين المتوافقين زواجيا.

لقد دلت نتائج المعالجات الإحصائية عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين العصابية والتفاؤل لدى المتوافقين زواجيا، بمعنى كلما ارتفعت العصابية انخفض معها التوافق الزواجي، فالعلاقة عكسية، وقد يعزى هذا ويفسير في ضوء خصائص سمة العصابيين، حيث أصحاب هذا النمط العصابي يتميزون بالسمات الانفعالية السلوكية السلبية كالقلق والاكتئاب والعدوانية وتكون استجاباتهم الانفعالية مبالغا فيها ولديهم صعوبة في العودة إلى الحالة السوية، وأيضا تعرف العصابية بخصائصها في ضوء أنها عكس الاستقرار العاطفي، ويعكس هذا العامل إلى أن الأفراد يميلون بصورة كبيرة إلى عدم الرضا عن النفس وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة، ولعل هذه السمات المميزة تعبر بصفة واضحة عن تكوين نموذج قلق أو نموذج عصابي يعكس سوء التوافق النفسي والاجتماعي على حد سواء انطلاقا من التعلق القلق مع الأم والوالدين بصفة عامة في السنوات الأولى من حياة هؤلاء الأزواج، وهذه التجارب السلبية العاطفية للتعلق القلق هي نماذج معرفية لسوء التوافق طورها أحد الزوجين للتعامل مع المواقف المهددة لأمن هؤلاء الأزواج وبالتالي تنعكس سلبا على إدارة شؤون الأسرة، فكلما تكررت الضغوط وسوء التفاهم بين الزوجين واشتدت الضغوط توالت معها نوبات القلق والعصابية بين الزوجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرجع السبب إلى نقص الخبرة في التعامل مع المشكلات والأزمات الأسرية في مختلف الظروف، فالعصابي لا يملك في بعض الأحيان سوى القلق للتعبير به كآلية دفاعية تحمي أناه من الضغوط الأسرية. والنتيجة المتوصل إليها تتفق جزئيا مع دراسة(Roghayeh Mousavi, 2017)، والتي أثبتت أن هناك علاقة سالبة بين العصابية والتوافق.

-لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي عن وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والتفاؤل، ويمكن أن يعزى تفسير ذلك في ضوء ما يتصف به هذا والذي يركز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة الاجتماعية والسيطرة الانفعالية الايجابية، ومستوى الطاقة، والبحث عن الإثارة، ولعل هذه الخصائص تمكن الانبساطيين من الزوجين أحدهما أو كلاهما بالتميز بالحيوية والطاقة مما يجعلهم متفائلين حول المشاريع الأسرية التي يسعون لتحقيقها ويتعاونون فيها

على التوالي مما يولد التوافق والرضا الزواجي لديهم. والنتيجة المتوصل إليها تتعارض مع (عبد الرؤوف، ونمر، 2017) والتي لم تبرز وجود علاقة بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم لكن لدى فئة الطلبة الجامعيين.

-كما دلت نتائج التحليل الإحصائي أيضا عن عدم وجود علاقة إرتباطية بين العوامل الشخصية التالية: (الانفتاح على الخبرة، والطيبة، ويقظة الضمير)، ويمكن أن نفسر ذلك في ضوء أن هذه العوامل تحوى خصائص تتطلب القدرة على التأقلم مع مختلف المواقف والإحساس بأهمية المساعدة والارتباط بالآخرين ضروري في حياتهم الوجداني فمثل هؤلاء الأزواج مرتبطين مع بعض في مواقف كثيرة بحكم المودة والاقتراب ومهما في تربية الأبناء فالتالي التفاؤل جزء كبير من حياتهم الوجدانية ولعل الأعباء من قبيل التربية والتنشئة السرية ليست بالسهلة فتحقيق حاجيات الأسرة أكبر هدف بالنسبة لهم مما يجعلهم يركزون على سعادة أطفالهم أكثر من سعادتهم الشخصية هذا من جهة، ولعل أيضا هذه العوامل الثلاثة : المقبولية، ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة مرتبط أكثر في المجال المهني الذي يشغله هؤلاء الأزواج فهي خصائص خارجية ترتبط بالاقتران بالآخرين بحكم الوظيفية والألفة والأقدمية، فهم يوزعون طاقاتهم النفسية والحيوية والاجتماعية بالتساوي مع الزملاء ومع الأسرة وهذا كفيل إلى حد ما في خلق توازن وتوافق مع الذات والآخرين من جهة ثانية. والنتيجة المتوصل إليها تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة(Jan & al , 2010)، على أن هناك تفاعل كبير بين عامل الانبساطية ويقظة الضمير للزوج، والانبساطية والانفتاح على الخبرة للزوجة في التنبؤ بثقة الزوجين.

3. 2 .عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

والتي تنص: توجد علاقة إرتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتشاؤم لدى المتزوجين.

ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط لبيرسون، حيث دلت النتائج على ما يلي:

جدول رقم(7) يوضح معامل الارتباط بين العوامل الخمسة للشخصية والتشاؤم

المتغير	العصابية	الانبساطية	لانفتاح	الطيبة	يقظة الضمير	التشاؤم
العصابية	--					
الانبساطية	0.385**	--				
الانفتاح	0.283**	0.037	--			
الطيبة	-0.040	0.069	-0.322**	--		
يقظة الضمير	-0.040	0.069	-0.322**	0.995**	--	
التشاؤم	0.114	**0.349**	0.107	0.096	0.096	--

نلاحظ من خلال الجدول وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والتشاؤم بمعامل قدره(0.34) عند مستوى الدلالة(0.01)، وعدم وجود علاقة بين العوامل الأخرى(العصابية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) والتشاؤم.

لقد دلت نتائج التحليل الإحصائي على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عامل الانبساطية والتشاؤم، ويمكن أن يفسر ذلك في ضوء الأدب النظري الذي أشار إليه "يونغ Yung" الشخص المنبسط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا بحيوية وعنف وصراحة، ويصافح الحياة وجها لوجه ويلاءم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوياء وأعداء أقوياء، لا يهتم كثيرا بصحته أو مرضه أو هندامه وبالتفاصيل الصغيرة، وهو لا يكتم عن انفعالاته وإذا انهار أصيب بمرض نفسي كان نصيبه الهستريا.

فلعل تعرض الشخص الذي يتصف بالانبساطية لأحد الزوجين أو كلاهما قد يؤدي به أو بهما إلى أن يكون ميال للإصابة بالأمراض النفسية لاسيما إذا تعارضت الظروف وتوالت عليه المشكلات والضغوط النفسية فهي تحد وتكبح من نشاطه وحيويته مما ينعكس سلبا على توجهه نحو المستقبل ويخفض من معنوياته خصوصا وانه يتصف بالطاقة والقوة والمشاركة

الاجتماعية، فهو يوجه كل طاقاته نحو الخارج ومع الآخرين، فبالتالي ونتيجة لذلك قد يقع الانبساطي في مواقف يختبر فيها خبرة التشاؤم والانتكاس، فبقدر ما هو منبسط ونشط وحيوي إلى أقصى الحدود فقد يتعرض بالمقابل لأقصى الانتكاسات، فبقدر ما يكون متفائلا بقدر ما يتعرض للتشاؤم والخيبة.

-كما دلت النتائج عدم ارتباط عوامل الشخصية:(الطيبة، العصابية، الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) بمتغير التشاؤم يعزى تفسيره في ضوء أن المتأمل في الدراسات السيكولوجية التي تناولت عامل الانفتاح على الخبرة يتضح في الخيال والحساسية الجمالية، وعمق المشاعر والمرونة السلوكية والاتجاهات الحديثة غير التقليدية والأفكار الجديدة والحدس، التحدي والأصالة والإتقان والبراعة والبصيرة والإبداع وتوقد الذهن وسرعة البديهة والتلهف على التغيير والتسامح مع الغموض، وهذا ما يجعله يتعارض نسبيا نوعا ما مع التشاؤم.

ومن جهة أخرى نجد عامل الطيبة لدى هؤلاء المتزوجين تقع إلى حدا ما بالنظر للدرجات الخام المتحصل عليها وبالنظر لنتيجة المقابلات معهم تقع في طرفي بعد طيبة الشخص المتكيف والذي يميل إلى إخضاع حاجاته الشخصية إلى حاجات الجماعة وقبول النماذج المعيارية للجماعة أكثر من الإصرار على نماذجه المعيارية الشخصية، ويصبح في المستويات العليا من هذا العامل، شخص تابع وفاقد للإحساس بالذات، ولعل هذا ما يفسر نوعا ما عدم ارتباط هذا العامل بالتشاؤم لأن قبول النماذج المعيارية للجماعة يحكم نوعا ما تصرفات الشخص في كثير من المواقف تبعا للزمن والأقدمية والألفة مع هذه المعايير. أما عن عامل يقظة الضمير التي تسمى أيضا ضبط الاندفاع أو الكبح، ضبط الاندفاع المنصوص عليه اجتماعيا، والذي يسهل السلوك الموجه نحو مهمة مبرمجة، كالتفكير قبل التصرف، وتأجيل الإشباع والتنظيم، والتخطيط، وإتباع المعايير والقواعد وإعطاء الأولوية لانجاز المهمات، وهذه الخصائص إن توافرت لدى الزوجين أحدهما أو كلاهما فسوف تؤدى حتما للتوافق والنظرة الايجابية للمستقبل. والنتيجة المتوصل إليها تتعارض مع دراسة(درويين زينب،2006)، والتي توصلت أنه يمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال المقبولية والانبساط والعصابية كما يمكن التنبؤ بالتشاؤم من خلال العصابية والضمير الحي، كما هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتشاؤم والعوامل الخمسة.

4.الخلاصة

لقد كان الهدف من الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتمثلة في: (العصابية، الانبساطية، الطيبة، الانفتاح على الخبرة، ويقظة الضمير) وبين كل من التفاؤل والتشاؤم لدى فئة المتزوجين المتوافقين فقط، حيث أنه بعد استخدام مقاييس ملائمة للغرض منها: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، وبعد المعالجات الإحصائية، أفرزت النتائج على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين العصابية والتفاؤل، وعلاقة ايجابية بين الانبساطية والتفاؤل، ووجود علاقة ايجابية بين الانبساطية والتشاؤم.

وفي ختام الدراسة خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والاقتراحات التي تمثلت فيما يلي:

تقترح الدراسة الحالية انطلاقا من نتائجها إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لمقياس التوافق الزواجي، وكذلك إجراء التحليل الموازي لمقياس التفاؤل والتشاؤم لاستقصاء البينة العاملية له، وإجراء دراسة تتناول فيها نموذج تفاعلي بين كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم في ضوء الرضا عن الحياة.

كما نقترح إجراء المزيد من الدراسات حول كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بمتغيرات أخرى في المجتمع الجزائري لإثبات مصداقيتها.

الإحالات و المراجع

أبو هشام، السيد.(2010).النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية و العوامل الخمسة الكبرى للشخصية و تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. ***مجلة كلية التربية***. جامعة نهاا. المجلد (20)العدد. 81 ،ص 268-350.

المهدي محمد. (2008).**فن السعادة الزوجية**. المنصورة : دار اليقين للنشر والتوزيع.

أبو غزالة سميرة (2009).مقياس كفاءة المواجهة و علاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة العلوم التربوية. 17 (2)، 205 . 260 .

انتصار حيدر على.(2005).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد.

بدر الأنصاري وكاظم علي.(2007).التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة الجامعة. دراسة ثقافية مقارنة بين الطلبة الكويتين والعومانين. مجلة العلوم التربوية و النفسية. جامعة البحرين، 9 (4)، 132. 170.

بدر الأنصاري.(1998).التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات.(ط1) قسم علم النفس. كلية الآداب. جامعة الكويت.

بدر الأنصاري.(2002).المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

بوقطاية مراد.(2000).القيم و التوافق الزواجي.أطروحة الدكتوراه غير منشورة .جامعة الجزائر.

بدر محمد الأنصاري، وعبدليه مغازي سليمان.(2014).نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. 15 (4)، 89-120.

بدر الأنصاري.(1996).مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة علم النفس. كلية الآداب ،جامعة الكويت. 83 بدون رقم العدد(6 .19).

حسن البريكي.(2016).التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. *مجلة كلية الشريعة والدراسات* الإسلامية.33(2)، 271-312.

مخيمر هشام وعبد المعطي محمد(2000).التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدي عينة من طلاب و طالبات الجامعة، مجلة دراسات تربوية و*اجتماعية*. كلية التربية.جامعة حلوان. 3 (6)، 41 بدون الرقم الأخير للصفحة.

درويين زينب(2006).علاقة التفاؤل والتشاؤم بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، دراسة تنبؤية مقارنة.مجلة حوليات كلية الآداب مركز البحوث والدراسات النفسية،جامعة القاهرة.7(3)،234 بدون الرقم الأخير للصفحة.

عبد الرؤوف أحمد الطلاع، ونمر صبح القيق.(2017).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالتذوق الجمالي لدى طالبات كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى. مجلة العلوم التربوية. 8 (3)،18-35.

علي مهدي كاظم (2002).القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة العلوم التربوية و النفسية كلية التربية. 3(2)،12-40.

عبد الخالق احمد، و بدر الأنصاري.(1996).قياس الشخصية. مطبوعات جامعة الكويت. *مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت*. الكويت. لجنة التأليف و التعريب والنشر

معاوية أبو غزال، وعبد الكريم جرادات.(2009).أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة.المجلة الأردنية في العلوم التربوية.5(1)،45-57.

نجاح بنت ناصر مطلق العمري.(2015).أنماط التعلق وعلاقتها بعوامل الشخصية الكبرى لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرة السعودية.

-نصر الله نوال.(2008). أنماط التفكير السائدة و علاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. رسالة ماجستير.جامعة النجاح الوطنية. نابلس، فلسطين.

المراجع الاجنبية

Costa, P & Mc Crae , R (1995) . Domains and facets, hierarchical personality assessment using the Revised NEO personality inventory Journal of personality Assessment. Val, 64.(1) p 21- 50

Digman, J ;M (1990). Personality structure, Emergence of the Five Big Factor model, Annual Review of Psychology.41(1),p 417- 440.

Ewen .RG (1998). An Introduction to theories of Personality, Mahwah, NJ, Lawrence Erlbaum Associates.

Jan R.M. Gerrisa, Marc J.M.H. Delsingb and Johan H.L. Ouda.(2010).Big-Five personality factors and interpersonal trust in established marriages. ***Family Science***.Vol. 1, No. 1,48–62.

Natasha Angelova, and Magdalena Trencheva.(2017).The marital status as predictor of differences in time perspective and optimistic pessimistic attitudes among women. Journal of problems of psychology in the 21st century; Vol. 11, No. 1,p6-14.

Roghayeh Mousavi.(2017).Relationship between Big Five Personality Factors Neuroticism, Extraversion, Agreeableness, Openness, Loyalty and Marital Adjustment.neurocantology An interdisciplinary journal of neuroscience and quantum physics,Vol 15, No 4, Page 63-68.